

السيدة ديانا حمود: فخورون بتحقيق الهدف

ومتحمسون اكثر لمتابعتها مع مدارس أخرى

حملة مستشفى حمود الجامعي "صحتك بإيدك"

بمشاركة ألف تلميذ من ١٢ مدرسة

وتوازي بمدتها الوقت الذي يجب ان يستغرقه غسل اليدين ليكون فعالاً وصحياً. وتوزع متطوعو المستشفى على المدارس الـ ١٢ وقاموا بتوزيع قطع من الصابون المصنّع محلياً على الطلاب مقدمة من مؤسسة ومتحف عودة ومؤسسة «خوابي عبود». وتخلل الحملة اطلاق مسابقة بين الطلاب لإختيار اجمل رسم او لوحة يرسمونها تجسد خطر الجراثيم الناجمة عن عدم غسل الأيدي جيداً.

وجرت متابعة اختتام الحملة في المدارس مجتمعة. مباشرة على الهواء من داخل مستشفى حمود من قبل اسرة المستشفى وبحضور وفد من الروتاري ومثلين عن الشبكة المدرسية لصيدا والجوار ومؤسسة عودة الثقافية ومؤسسة خوابي عبود.

وبعد ايام قليلة على اختتام الحملة. تمت دعوة التلميذة الفائزة بأفضل رسم في المسابقة «سنتيا» من مدرسة القلعة. الى حضور مؤتمر الروتاري الرئاسي الذي انعقد في الفينيسيا في بيروت في ١٦ شباط.



إفي مشروع توعية فريد من نوعه في لبنان توجه بها الى المجتمع المحيط وخصوصاً الى الطلاب من ١٠ سنوات وما فوق لتعليمهم الطريقة الصحية والسليمة لغسل اليدين. باعتبارها اول خطوة للوقاية من الأمراض. أطلق مستشفى حمود - مركز طبي جامعي خلال الفترة من ١ الى ١٢ شباط حملة «صحتك بإيدك» والتي شملت قيام متطوعين من المستشفى من موظفين وعاملين فيه بجولة على مدارس في مدينة صيدا وتدريب الطلاب على الطريقة الصحية لغسل اليدين ولوقت محدد ليكون اكثر فعالية وتوزيع الصابون عليهم. وتنظيم لقاءات حوارية مع الطلاب حول طريقة غسل اليدين وشرح أهميته في المحافظة على انفسهم باعتبارهم سيكونوا اداة التغيير في مدارسهم ومجتمعهم من خلال نقل ما تعلموه الى محيطهم القريب والبعيد ليحافظوا على صحتهم وصحة من حولهم.

تعاون المستشفى في الحملة مع نادي روتاري صيدا واللجنة الروتارية للمياه في لبنان والشبكة المدرسية لصيدا والجوار. ومتحف الصابون التابع لمؤسسة عودة الثقافية ومؤسسة خوابي عبود. وشملت نحو ألف تلميذ من ١٢ مدرسة رسمية وخاصة وشبه مجانية وأنروا ولاجئين سوريين في المدينة وجوارها. وهي: «مدرسة أجيال صيدا. مدرسة صيدا الابتدائية الرسمية - الرشيدية. ثانوية راهبات مار يوسف الظهور. مدرسة الفنون الانجيلية. مدرسة الاصلاح. مدرسة الإيمان. المدرسة اللبنانية الكويتية. ثانوية رفيق الحريري. مدرسة الحاج بهاء الدين الحريري. ثانوية القلعة. مدرسة رفيديا التابعة للأنروا ومدرسة مجمع الأوزاعي للاجئين السوريين».

وتوجت الحملة التي استمرت عشرة أيام بنشاط مشترك بين المستشفى وشركائه في الحملة وجميع المدارس المشاركة. حيث قام الطلاب في هذه المدارس وفي آن واحد بتطبيق ما تعلموه. وهم يرددون اغنية اعددها فريق عمل المستشفى وأداها الاطباء والمرضون والعاملون في كل اقسام المستشفى. وهي تعبّر بكلماتها وبطريقة خريك وفرك الأيدي خلال تأديتها عن أهمية وكيفية غسل اليدين جيداً

وتمحور حول تأثير المياه والنظافة الشخصية في بناء السلام. كون مبادرة مستشفى حمود الجامعي تلاقى وتكاملت مع المشروع الذي بدأه الروتاري قبل سنوات للحفاظ على سلامة مياه الشفة والنظافة الشخصية في المدارس الرسمية. عبر تزويدها بفلاتر لتنقية المياه والتوعية حول استخدامها. وجرى تقديم هدية تقديرية الى «سنتيا» خلال المؤتمر.

كما تم اختيار ٥ فائزين من مدارس «ثانوية رفيق الحريري. ثانوية القلعة. ثانوية الإيمان. مدرسة صيدا الرسمية للبنات الرشيدية ومدرسة الفنون الانجيلية». ونظم المستشفى للطلاب الفائزين وصفوفهم (حوالي ١٥٠ تلميذا وتلميذة) رحلة الى «Kidzmondo» حيث أمضوا وقتاًمتعاً ورددوا أغنية الحملة «صحتك بإيدك».

حمود

عن هذه الحملة تحدثت السيدة ديانا حمود رئيسة مجلس ادارة مدير عام مستشفى حمود الجامعي وفق الحوار الآتي:

*ما هو الهدف من حملة "صحتك بإيدك"؟

- ان الهدف من هذه الحملة كان تعريف وتعليم الطلاب على الطريقة الصحية الأفضل لغسل اليدين ولوقت محدد ليكون اكثر فعالية. ولماذا هي مهمة لأنهم هم من سيكون اداة التغيير في مدارسهم ومجتمعهم وسينقلون ما تعلموه الى من حولهم ليحافظوا على صحتهم وصحة أحبائهم».

*ماذا يميز هذه الحملة عن غيرها ؟

- هذه الحملة مميزة عن غيرها بفكرتها وهي انه لأول مرة تخرج مؤسسة استشفائية خاصة الى المجتمع ولا سيما الى الجيل الجديد بعمر ١٠ سنوات وما فوق بمبادرة لها بعد صحي واجتماعي. أولاً لتحفيزهم على المحافظة بشكل فعال على نظافتهم الشخصية من خلال غسل اليدين جيداً كخطوة أولى للوقاية من الأمراض ولحافظوا على انفسهم. وثانياً لينقلوا ما تعلموه الى بيوتهم ورفاقهم ومجتمعهم . وتمثل هذا التحفيز بتنظيم مسابقة رسم بين الطلاب من وحي شعار الحملة واختيار افضل الرسومات وتكريم اصحابها.

*كيف انطلقت الفكرة؟

- طرحنا الفكرة بداية على سعادة النائب بهية الحريري التي كانت من اول الداعمين لها. وكان التعاون فيها مع نادي الروتاري كونه يعمل منذ سنوات على مشروع سلامة مياه الشفة والنظافة الشخصية في المدارس. حيث واكب النادي الحملة منذ بدايتها ودعمها. وقدمها كتجربة رائدة في مؤتمره الرئاسي الذي انعقد في ١٦ شباط في بيروت. حيث جرى عرضها من قبل فريق عمل المستشفى وتكريم الطالبة الفائزة في مسابقة الرسم التي رافقت الحملة.



*كيف كان تفاعل الطلاب معها؟

- كان التفاعل والتجاوب كبيراً من المدارس. وهو ما تجلّى في الحماسة التي ابدوها للمشاركة في كل فعاليات الحملة. وفي تجسيد شعار الحملة بأفكار معبرة في هذه الرسومات.

*من أين انطلقت فكرة الأغنية الخاصة بالحملة وهل تعتبرونها انها ساهمت في ايصال الرسالة والهدف منها؟

- فكرة الأغنية انطلقت من ٧٠٠ موظف في المستشفى. بينهم طلاب كلية الصحة في الجامعة العربية والممرضات. وهي أغنية سهلة بكلماتها حتى يتعلم الطلاب سريعاً كيف يؤدوها وهم يغسلون ايديهم وتجعلهم يعرفون الوقت الذي يجب ان يستغرقه غسل الأيدي ليكون له فعالية. وبالفعل كان للأغنية اثر ودور كبير في ايصال الرسالة الاجتماعية للحملة. فحفظها الطلاب وردوها مراراً واصبحت مرتبطة لديهم بغسل اليدين بالطريقة الأصح والوقت الكافي ليحفظوا انفسهم ومجتمعهم من الأمراض.

*هل ستتوقف الحملة عند هذا الحد. وما هي الخطوات اللاحقة التي ستقومون بها على هذا الصعيد؟

- لا شك ان نجاح حملة «صحتك بإيدك» بقدر ما جعلنا فخورين بتحقيق الهدف منها. بقدر ما جعلنا متحمسين اكثر لمتابعتها واستكمالها مع مدارس أخرى وهو ما نعمل على التحضير للقيام به في مرحلة لاحقة علناً بذلك نساهم في تقديم الحماية الصحية للنشء الجديد وعبره للمجتمع الذي نحن جزء منه ونعتبر ان لدينا مسؤولية في الحفاظ عليه.

وتختتم حمود بتوجيه الشكر لكل من شارك في هذه الحملة ومن ساهم في نجاحها. ولا سيما نادي الروتاري والشبكة المدرسية ومؤسسة عودة ومؤسسة خوابي . وفريق عمل مستشفى حمود الجامعي من موظفين وعاملين واعدة بالزيد من الأنشطة الماثلة التي تصب في خدمة المجتمع.